

20 - شرح صحيح الكلم الطيب الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنبدا ان شاء الله دراسة هذا الكتاب كتاب علم الطيب لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولما - [00:00:01](#) لم يتوفر الان لجميع الاخوة النسخ من كتابه الكلم الطيب وتوفر للجميع كتاب صحيح الكلم الطيب بعناية محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله. فلعلنا نكتفي بقراءة هذا الكتاب كتاب صحيح الكلم الطيب. وفي هذا فوائد منها ان المدة - [00:00:42](#) لعلها تكفي ان شاء الله لانها الكتاب كاملا لان صحيح الكلم الطيب مختصر اخطر من الاصل و في هذا اختصار على الاحاديث الصحيحة حسنة التي اعتنى بتحقيقها وتخريجها واعطى خلاصة لها الشيخ - [00:01:22](#) الالباني رحمه الله في هذه الرسالة كتاب صحيح الكلم الطيب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف - [00:01:52](#) رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صل على اشرف خلقك محمد. ولله الحمد وكفى سلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:02:12](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله هذه اجمعين. بدأ المؤلف رحمه الله. هذه الرسالة بالبسملة تأسيا بكتاب الله تبارك وتعالى. وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكاتباته - [00:02:32](#) وتأسيا بالسلف الصالح رحمهم الله في ذلك. والامر اذا كان ذا بال يبدأ بالبسملة كما هو الشاهد في كتاب الله عز وجل كما هو الشأن في مكاتبات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:02](#) والبسملة بسم الله الرحمن الرحيم هي استعانة. بالله تبارك وتعالى ولهذا تشرح في مقامات كثيرة ان يبدأها المسلم بسم الله. الطعام والشراب دخول المسجد والخروج منه الى غير ذلك. تبدأ بالبسملة بسم - [00:03:32](#) الله وهي كما ذكرت كلمة اعانة. لان الباء في بسم الله الاستعانة كل مبثمل يقدر في بسمته فعلا مؤخرا عن البثملة يتناسب مع مقصودة. فاذا كان يريد ان يكتب فالتقدير باسم الله اكتب - [00:04:02](#) فاذا كان يريد ان يأكل فالتقدير بسم الله اكل. كان يريد ان يشرب بسم الله اشرب. واذا يريد ان يدخل بسم الله ادخل وهكذا. فهو يستعين بالله. تبارك وتعالى في شؤونه - [00:04:42](#) قد ذهب اهل العلم بدء المصنف المصنفات العلمية بسم الله الرحمن الرحيم. استعانة الله تبارك وتعالى في تخفيف المقصود من هذه المؤلفات. بسم الله اكتبوا اه بسم الله اكتب. هذا هو التقديم. بسم الله اكتب. والله - [00:05:02](#) اسم عظيم لله تبارك وتعالى. من اسمائه الحسنی وهو دال على صفة اللوهية لله. واصله الاله. الله اصله والاله حذفت الهمزة وادغمت اللام في اللام فقليل الله ومعناه كما يقول عبد الله - [00:05:32](#) ابن مسعود رضي الله عنه جاي في اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. والرحمة الرحيم اثنان عظيمان لله تبارك وتعالى دالان على ثبوت الرحمة صفة له تليق بجلاله وكماله وعظمته. واسمه الرحمن دال على - [00:06:02](#) تعلق هذه الصفة بالله. وقيامها به سبحانه وتعالى. دال على قيام هذه صفتي بالله تبارك وتعالى وانها من صفاته القائمة به الثابتة له جل وعلا واسمه الرحيم. دال على تعلقها بالمرحوم. وكان بالمؤمنين - [00:06:32](#) رحيمًا. فهو متصف بالرحمة. اي الرحمة قائمة به وقف له ومتفق بالرحمة ارحم من يشاء تبارك وتعالى. ثم بدأ رحمه الله بحمد الله

والصلاة على انبياء الله والسلام عليه. وفي هذه النسخة التي بين ايدينا لم تثبت - 00:07:02

الحمد له. لكنها ثابتة ثابتة في بعض نسق الكلمة الطيب. ومن ذلك كالنسخة التي شرح عليها بدر الدين العيني هذا الكتاب. فهي

مبدوءة بالحمل قال في مقدمتها الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. فبدأ بحمد الله جل وعلا - 00:07:42

وحمد الله هو الثناء عليه مع حبه سبحانه. فهذا هو الحل. الثناء مع الحب للمثنى عليه والممدوح. اما اذا كان الثناء بلا حب فانه يسمى

مدحا فالحمد فيه حب الله. والثناء على الله سبحانه. ثم - 00:08:12

صلى وسلم على رسول الله. وهما دعاء. له صلوات الله وسلامه عليه ثم ذكر الشهادتين الشهادة لله تبارك وتعالى بالوحدانية ولنبي

صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والشهادتان متلازمتان. لا تقبل - 00:08:42

الا بالآخرى فمن يشهد ان لا اله الا الله ولا يشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فشهادته مقبولة. وعن هاتين الشهادتين

يسأل الخلائق يوم القيامة وهناك سؤالان يوجهان الى جميع الناس يوم القيامة. السؤال الاول - 00:09:12

ماذا كنتم تعبدون؟ وهذا سؤال عن شهادة ان لا اله الا الله. السؤال الثاني ماذا اجبتم المرسلين وهذا السؤال عن الشهادة بان محمدا

صلى الله عليه وسلم رسول الله نعم - 00:09:42

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يفلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. وقال تعالى اليه يصعد الكلم

الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى اذكروني اذكركم واذكروا لي. وقال تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا. وقال تعالى والذاكرين الله

- 00:10:02

كثيرا وذاكرات وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقال تعالى اذا لقيتهم واذكروا الله كثيرا. وقال تعالى فاذا

قضيتم مناسكتهم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - 00:10:32

وقال تعالى لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء

الزكاة. وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودين الجهر الى القول - 00:10:52

الغدو والآثار ولا تكن من الغافلين. آآ بدأ المصنف رحمه الله هذه الرسالة ايراد جملة من آيات القرآن الكريم الدالة على فضل الذكر

عموما لما كانت هذه الرسالة المختصرة مؤلفة في - 00:11:12

بيان ذكر الله عز وجل. الاذكار الموظفة التي تقال في الصباح والمساء وغير ذلك من الاحوال لما كانت الرسالة مخصصة لهذا الامر بدأ

رحمه الله بذكر جملة من الايات الدالة على فضل الذكر. وعظم - 00:11:42

والمشتملة على الحث عليه والترغيب فيه وبيان فضله وبيان ثمراته وعوائده الكثيرة على الذاكرين الله كثيرا والذاكرات في الدنيا

والاخرة فذكر رحمه الله جملة من النصوص نصوص القرآن الكريم الدالة على فضل الذكر - 00:12:12

بداها بقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم وهذه الآية فيها

نداء لاهل الايمان لوقف الايمان يا ايها الذين - 00:12:42

وكثيرا ما ياتي في القرآن النداء لاهل الايمان بوصف الايمان في اية كثيرة من القرآن. وذلك لان ما يذكر في الايات من اوامر او نواهي

هو من مقتضيات الايمان. وهو داخل فيه وشعبة من شعبه. فذكر الله جل - 00:13:12

وعلا هو من مقتضيات الايمان وتعبه من شعب الايمان. والقول السديد من مقتضيات الايمان وهو شعبة من شعب الايمان. قال يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله قولوا قولا سديدا. اتقوا الله ايجعلوا بينكم وبين سخط الله وعقابه وقاية تقي منه - 00:13:42

وذلك بفعل الاوامر واجتناب النواهي. ولهذا تقوى الله عز وجل حقيقتها فعل الامر وترك النفي. واحسن ما قيل في حجبها وتعريفها

قول طلق ابن حبيب رحمه الله حيث قال تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجوه - 00:14:12

ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. وقولوا قولا سديدا. والقول السديد

هو القول القاتل. الطواف النافع عند الله تبارك وتعالى المقرب اليه. اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:14:42

وما من رأي؟ ان افضل القول ان افضل القول واسبته ذكر هو ذكر الله. جل وعلا. القول السديد هذه كلمة تشمل كل قول طيب.

وكل كلام نافع. تشمل ذلك كله - [00:15:22](#)

لكن افضل افضل القول الشديد ذكر الله تبارك وتعالى وليس هناك افضل افضل قولاً من ذكر الله جل وعلا. ولهذا جاء عن بعض السلف ان قولوا قولاً جديداً لا اله الا الله - [00:15:52](#)

تبارك وتعالى يقول صلى الله عليه يا ايها الذين اتقوا الله كما يقول العلماء جداً بسم الله ما شاء الله وهذه الأمور اللسان بالذكر والقول الذي ترتب على ذلك صالح عظيم وفوائد جميلة. من أهمها ما جاء في هذه الآية. حيث قال يصلح لكم - [00:16:42](#) مالك؟ ويغفر لكم ذنوبكم. يصلح لكم أعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم وهذا فيه دلالة ان في عناية المرء بلسانه وصيانه له وشغله له بذكر الله في ذلك صلاح لعمل الانسان. وذكاء لقلبك. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه - [00:19:02](#)

وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان. تقول اتق الله فيه فانما نحن بك فان استقممت اتقمتنا وان اعوججت اعوججتنا فالأعضاء تبع للنساء. وغالب السرور التي يقع فيها الناس - [00:19:32](#)

نبدأها من اللسان. نتكلم اولاً ثم يفعل. فاذا قال الانسان قال اعضائه واذا شغل لسانه بالخير وذكر الله تبارك وتعالى حفظ اعضائه وهذا معنى حوله يصلح لكم أعمالكم. ولهذا من اراد لنفسه صلاح العمل عليه ان يعنى بلسانه ويحفظ لسانه - [00:20:02](#)

ويثقل لسانه بالخير. فاذا شغل الانسان بالخير امن باذن الله تبارك وتعالى من الخطر والبلل. قد كان بعض الصحابة يمضوا بلسان ويقول والله الذي لا اله الا هو ما هناك شيء احوج الى طول سجن من اللسان - [00:20:32](#)

وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام من صمت ندم من صمت نجد وفيه الترغيب ترغيب ان لا يكون كلام الانسان الا بالخير. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً. او ليقل - [00:21:02](#)

المدن والكلام المفيد واعظم ذلك ذكر الله تبارك وتعالى. واذا ما شغل الانسان واذا ما شغل الانسان بذلك طلب الفاضل وانصرف الى الحرام. واذا انتقل اللسان بالباطل والحرام تبعته الاعضاء - [00:21:22](#)

تبعته الاعضاء. هذا معنى قوله اتقوا الله. وقولوا قولاً كبير وفي الآية فائدة مهمة وهي ان تقوى الله عز وجل الامر ولقيادة الصلاة اللقاء والصلاة العمل منبني على تحقق التقوى تقوى العدل لله تبارك وتعالى. بمراقبته سبحانه - [00:21:52](#)

الايمان باسمائه وصفاته وقد يأتي عقابه ورجاء ثوابه والاقبال على طاعته. والبعد عن مناهيك. ومن اتقى الله وقاه وقاه كل شر في الدنيا والاخرة. اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم - [00:22:32](#)

أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فوزاً عظيماً الآية الثانية قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والكلمة الطيب وكل قول طيب النافع مقرباً الى الله عز وجل. فذكر الله كلم طيب. والقرآن - [00:23:02](#)

كلمة طيبة. والامر بالمعروف كلم طيب. والنهي عن المنكر كلمة طيبة الدعوة الى الله كلمة طيبة. والكلمة الطيب يصعد الى الله. وقوله اليه يعني الى الله سبحانه اليه يصعد الطيب. الطعون يكون الى اعلى. وهذا فيه دلالة على علو الله تبارك - [00:23:42](#)

وتعالى على خلقه لان الصعود انما يكون الى اعلى واليه اي الى الله. فهذا فيه دلالة على في رد على اهل الضلال والباطل الذين ينصرون علو الله عز وجل على قلبه - [00:24:12](#)

ولهذا نظائف كثيرة في النصوص. الذي بقوله من تخرج الملائكة والروح اليه عروش الى اعلى هذا دليل على علو الله. في حديث سلمان الفارسي يقول صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:24:32](#)

عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراً اي قائدين وقد رفع يديه والرفع يكون الى اعلى. الحديث ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى - [00:24:52](#)

سماح يا رب يا رب الى السماء يا رب يرد يديه الى الله هذا كله من الدلالة على علو الله وتبارك وتعالى على خلقه. والكلمة الطيب الذي يقوله الناس يصعد الى الله - [00:25:12](#)

الى الله تبارك وتعالى. والصعود علو وارتفاع الى اعلى. اليه يصعد الكذب الطيبة. واعظم الكلمة الطيب ذكر الله. ذكرت لكم الكلم الطيب كاملة لكل قول طيب ونافع واعظم ذلك ذكر الله تبارك وتعالى - [00:25:32](#)

واعظم ذلك كلمة التوحيد لا اله الا الله. القرآن يقول الله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة. شجرة طيبة. كلمة طيبة هنا كلمة التوحيد. لا اله الا الله. ولهذا - [00:26:02](#)

فافضل الكلمة الطيب كلمة التوحيد لا اله الا الله والمسلم اذا قال لا اله الا الله او ذكر الله عز وجل بالاذكار المدفوعة او تلى كلام الله عز وجل فان - [00:26:22](#)

فإن ذلك يرفع الى الله اليه يصعد الكلم والقلب. والعمل الصالح يرفعه والعمل الصالح يرفعه اي يرفع الكلم الطيب. وهذا فيه ان العمل لابد منه الحجة دي مجرد قول او كلام. فالقول وعمل. الايمان قول وعمل - [00:26:42](#)

قولا فقط وليس كلمة طيبا فقط وانما هو كلم طيب وعمل صالح هذا هو الايمان كلمة طيب وعمل صالح. ولا يدري مجرد القول او مجرد الكلم الطيب بل لابد من العمل لهذا قال والعمل الصالح يرفعه اي يرفع الكلمة الطيبة - [00:27:12](#)

هذا فيه بالاعمال والحث عليه. وان المسلم لا ينبغي ان يكون قولا بلا فعالة. بل يقول الخير ويفعل الخير. ويكون من اهل الخير يجمع بين القول الطيب والعمل الطالح. والاية الثالثة - [00:27:42](#)

قول الله تبارك وتعالى فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تذكروني وفيها اعظم ترغيب وحث على ذكر الله جل وعلا. وان الذاكر وان الذاكر لله تبارك وتعالى يجازيه الله بان يذكره الله - [00:28:12](#)

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا فيه انجازات من جنس العمل اذكروني اذكركم. فمن ذكر الله تبارك وتعالى ذكره الله. من ذكر الله ولهذا يعني مما ينبغي ان يهتم به المسلم العناية بمثل هذه المختصرات التي - [00:28:42](#)

اهل العلم في ذكر الله تبارك وتعالى. وهذا الكتاب الذي بين ايدينا فيه خلاصة نافعة وجمع طيب للاذكار التي تقال في هذه الاوقات في الصباح والمساء وعند النوم ونحو ذلك. ومن واطب على هذه الاذكار واعتنى بها كتب باذن الله تبارك وتعالى - [00:45:07](#)

من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. ولهذا يرتب الانسان نفسه ووقته فيحفظ من هذه الاذكار يأتي بها في اوقاتها. كل ذكر في وقته. ذكر الصباح في الصباح وذكر المساء في المساء وذكر النوم عند النوم وذكر القيام من النوم. في وقته وهكذا - [00:45:37](#)

ويعود نفسه حتى يلين لسانه بذكر الله عز وجل. ويكون ذكر الله تبارك وتعالى امرا معتادا عنده. لا يتخلى عنه في اي ظرف من الظروف وفي اي سبب من الاسباب - [00:46:07](#)

المسلم اذا عرف قيمة الذكر ومكانته لا يفوته مهما كانت الظروف. ومهما كانت في حديث علي بن ابي طالب قصة فاطمة رضي الله عنها لما اتت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:26](#)

وقالت يا رسول الله اريد خادما. قال الا ادلك على ما هو خير لك من خادم؟ تقولين عند النوم سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين اكبر اربعا وثلاثين. المجموع مئة. فذكر لها عليه الصلاة والسلام ان هذا خير من خادم - [00:46:46](#)

واهل العلم اخذوا من هذا الحديث ان الذكر يعطي الانسان قوة في بدنه وصحته ونشاطه وهمته فعلي رضي الله عنه هذا موطن الشاهد علي رضي الله عنه يقول فما تركت ذلك منذ سمعت - [00:47:16](#)

من رسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني ما فوته ولا ليلة. ما تركت ذلك منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له احد الحاضرين ولا يوم صفين قال ولا يوم صفين. ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين. ليلة صفين حرب وقتال - [00:47:36](#)

فسأله في تلك الليلة هل ترك او نسي؟ قال ولا ليلة صفين. فالذي يعرف قيمة الذكر ومكانته واهمية المواظبة عليه. يواظب عليه. ويعتني به فالذي يواظب على الذاكرات اذكار الصباح والمساء واذكار النوم والطعام والشراب - [00:47:56](#)

ويعتني بها يكتب باذن الله تبارك وتعالى من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. وانصح بمثل هذه ولا سيما هذا المختصر النافع صحيح الكلم الطيب يعتني به المسلم وطالب العلم ويحث ابنائه واهله واقربائه يحثهم على العناية به. ويواظب عليه - [00:48:26](#)

فبذلك يكتب باذن الله تبارك وتعالى من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. ثم اورد رحمه الله قول الله تبارك وتعالى اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا. وهذا فيه - [00:48:56](#)

للحث على ذكر الله تبارك وتعالى في الاحوال كلها. حتى في التحام الصف واللقاء بالاعداء والجهاد في سبيل الله. يذكر الله. وذكر الله

عز وجل سبب للنصر والفوز والرفعة في الدنيا والاخرة. اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله - [00:49:26](#)

واذا ذكر الله الانسان كفاه الله عز وجل واعانه وسدد في امور دينه ودنياه ثم اورد قول الله تبارك وتعالى فاذا قضيتم مناسكتكم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. وهذا ايضا فيه الحث من ذكر الله تبارك وتعالى. والترغيب فيه - [00:49:56](#)

وان يكون ذكر الانسان لله اشد الذكر. وآ اشد من ذكره لاي محبوب له. ولاي مرغوب عنده. يذكر الله عز وجل اشد ذكرا من غيره. كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. فهذا فيه الحث على ذكر الله تبارك - [00:50:26](#)

تعالى بالكثره والترغيب في ذلك. وقوله مناسكتكم اي مناسك الحج هاي مناسك الحج. الذكر يؤتى به في مختلف الاحوال ومن من الاحوال التي يؤتى بها يؤتى بالذكر فيها ختام الاعمال الصالحة. ففي - [00:50:56](#)

قال فاذا قضيتم مناسكتكم فاذكروا الله. والصلاة اذا قضيت يشرع في دبرها اذكار دبر الصلاة اذكار لله تبارك وتعالى لله تبارك وتعالى تقال عقب الصلاة واذا اتممت عدة الصيام يشرع التكبير. وهو ذكر لله تبارك وتعالى - [00:51:26](#)

الذكر مشروع في ختام الاعمال الصالحة. مشروع في ختام الاعمال الصالحة مثل الصيام والحج والصلاة على ما جاءت به سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ثم اورد المؤلف قول الله تبارك وتعالى لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر - [00:51:56](#)

لا وهذا فيه اهمية رعاية الذكر. وان في الحياة ما يصرف الانسان عن ذكر الله عز وجل ومن ذلك واشده المال والولد. الاموال والاولاد وبعض الناس قد يأسره حب المال قد يأسر قلبه حب المال - [00:52:26](#)

لا يبقى في قلبه الا ذكر المال. بل بل يكون المال بل يكون عبدا للمال لانه ليس في قلبه الا المال. وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدينار - [00:52:56](#)

تعس عبد الدرهم. فقد يكون الانسان عبدا للدينار والدرهم. ليس في قلبه الا الدينار والدرهم. فالشاهد ان المال يفتن الانسان ويصرفه عن الذكر والولد الانشغال بالولد والاهتمام به على حساب - [00:53:16](#)

طاعة الله عز وجل وذكره تبارك وتعالى. انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاقبال الانسان على امر المال ومصلحة الاولاد والانس بهم لا ينبغي ان يكون على حساب طاعة الله عز وجل وذكره - [00:53:46](#)

وشكره وحسن عبادته. وانما يعطي كل ذي حق حقه. ويضع الامور في مواضعها ولا يجعل شيئا يطغى على شيء. ولا شك ان من ان اعظم الحرمان واشد الخسران ان يطغى او ان تطفى عناية المرء بالمال والولد على طاعة الله عز وجل وذكره وشكره - [00:54:16](#)

ومما يبين خطورة هذا الامر الحديث الصحيح الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة. ما له وولده وعمله. فيرجع اثنان ويبقى واحد. وهو العمل اذا مات الانسان تبعه ثلاثة اشياء المال والولد والعمل. ولا - [00:54:46](#)

يدخل مع الانسان في قبره الا العمل. العمل سواء كان صالحا او طالحا. هل هناك ولد في الدنيا. يقبل ان يدفن مع والده الميت. يبقى معه جنبا الى جنب ما يبكي ولا يقع ولا ولا يدخل معه شيء من ماله - [00:55:26](#)

الى قبره. ولا يأذن ورثته بان يوضع معه شيء من ماله في قبره. فكلها ترجع ولا يدخل مع الانسان في القبر منها شيء. لا المال ولا الولد. والذي يدخل مع الانسان في قبره عمله - [00:55:56](#)

سواء كان صالحا او طالحا فهذا قوله تعالى لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا تشغلکم. ولا تصرفکم عن ذکر الله. ولا يعني هذا - [00:56:16](#)

ترك المال وترك طلب الرزق. وترك رعاية الاولاد. وانما المعني هنا الا تشغل هذه الامور عن الذكر عن ذكر الله تبارك وتعالى. واقام الصلاة والقيام بطاعة الله تبارك وتعالى. ثم ذكر قول الله تعالى - [00:56:46](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وهذا في معنى الآية السابقة. رجال لا تلهيهم ولا حظ هنا قوله رجال يعني ووصفهم بهذا اللقب رجال - [00:57:16](#)

فهذا حقيقة الرجولة. الان انصرف معنا الرجولة في كثير من الافهام الى امور منحرفة. بل الى احوال منحطة. توصف بانها رجولة لكن حقيقة حقيقة الرجولة هذا رجال لا تلهيهم تجارة - [00:57:46](#)

ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. هذه هي الرجولة. والان في مفاهيم منحرفة للرجولة مفاهيم منحرفة. بل معاصي واثام تفعل على انها رجولة. وانها رجل واعتداءات واجرام تفعل على انها رجولة. واسفاف وانحطاط يفعل على انه رجولة - [00:58:16](#) وهذا من انحراف المفاهيم وتقلب الموازين. وتغير الفطر. والا اي رجولة في الشر والفساد وايداء الناس وارثكاب المعاصي. الرجولة هذه ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. ان يقوم الرجل بما خلق له واوجد لتحقيقه. هذه الرجولة. ولهذا قال رجال - [00:58:46](#) رجال لا تلهيهم اولادهم. هؤلاء الرجال رجال لا تلهيهم. تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. فالاية فيها فضل الذكر والحث عليه الترغيب في المحافظة عليه والا يشغل الانسان عنه البيع او التجارة او نحو ذلك. ثم - [00:59:16](#) فختتم رحمه الله هذه الايات لقول الله تبارك وتعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة. ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين. وهذه الاية فيها فوائد كثيرة - [00:59:46](#) ومهمة وضوابط عظيمة تتعلق بذكر الله تبارك وتعالى وارجى الحديث عنها الى درس الغد ان شاء الله. ونبدأ الان بكتاب التوحيد - [01:00:16](#)